

٣ - التربية في وادي النيل :

اهتم المصريون القدماء اهتماما كبيرا بالتربية اذ كانوا يرون ان المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ، ونظرا لتعدد المجتمع والحياة المصرية القديمة كان لابد لابن وادي النيل ان يتقدم خطوات ابعد من الاجراءات التربوية البسيطة التي كانت موجودة في مجتمعات اقل في المستوى الحضاري وبسبب ذلك التعدد ايضا لم يكن في المستطاع ان يكتسب الفرد الخبرات اللازمة لخلقه عضوا في المجتمع من مجرد عمليات تقليد الكبار ولهذا كان لابد من وجود نظاما مدرسيا وتعليميا ارقى ، حيث فتحت المدارس والمعاهد العلمية التي طرق ابوابها التلاميذ ليكتسبوا الخبرات الثقافية والتكنولوجية اللازمة لمجتمع ضرب سهمها وافرا في التقدم الحضاري وخاصة في ميدان الصناعة ، على ان غرض المدارس بصورتها النظامية كان اكثر اهتماما بالأمور المتعلقة بتعلم اللغة والادب وقد اخضع الكهنة لنفوذهم الفنون والحرف ومختلف المناشط الفنية العليا في الدولة ولم تكن هذه الفنون والحرف والتعلم في المدارس متاحة لكل من يريد تعلمها . وقد كان النظام التربوي آنذاك يقسم الى ما يأتي :-

- مرحلة تعليم اولية للأطفال في مدارس ملحقة بالمعابد .
- مرحلة متقدمة وهي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم فيها معلمون مختصون الا انها كانت تقتصر على ابناء الفراعنة والطبقة الاولى والخاصة .
- مرحلة التعليم المهني .
- مرحلة التعليم العالي . حيث كان لديهم جامعات تدرس علوم الرياضيات والفلك والطب والهندسة .

كما يمكن تحديد اهتمامات التعليم المصري القديم بثلاثة ابعاد هي :-

- التدريب المهني : الذي كان يهدف الى اكساب الفرد مهارات من فروع الحياة العملية .
- تعليم الكتابة : وذلك لما للكتابة من اهمية وللكتاب من قيمة في ذلك العصر .
- التوجيه الاخلاقي : فالمجتمع المصري القديم يهتم جدا بالجانب القيمي والاخلاقي اذ كانت كتاباتهم مليئة بالأخلاق والحكم .

اما اهم اهداف التربية المصرية القديمة فيمكن اجمالها بما يأتي :-

- ١ - تعليم ابناء المجتمع مبادئ الاحترام الصحيح للآلهة .
 - ٢ - تعليم ابناء المجتمع السلوكيات اللازمة لخدمة الحياة الدينية .
 - ٣ - تعليم ابناء الطبقات الراقية مختلف انواع العلوم النافعة .
 - ٤ - نقل ثقافة المجتمع للناشئين .
 - ٥ - تعليم ابناء الكهنة العلوم السرية .
- وبهذا نجد ان من اهم خصائص التربية المصرية القديمة انها تربية نظامية ، صارمة ، متنوعة ، واقعية ، قاصرة على القلة القادرة وخاضعة لسيطرة الدولة وطبقة الكهنة .

٤ - التربية الصينية :

تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغير اغلب مفاهيمهم ، فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية واستمر هذا الشعب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته ، فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها واساليبها واهدافها خضوعا كلياً للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد ، وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ .

والكونفوشية ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة . واستمدت الكونفوشية قوتها من الديانتين البوذية و التاوية في تعاليمهما هذه حيث اوجبت على الطفل تعلم التعاليم الاخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءا اساسيا من المبادئ الرئيسة للسلوك

• اما اهم اهداف التربية الصينية فيمكن اجمالها بما يأتي :-

- ١ - تدعيم القيم الاخلاقية .
- ٢ - تربية ابناء المجتمع ونقل ثقافته .
- ٣ - اعداد القادة لتولي شؤون الحكم .
- ٤ - الوصول بأبناء المجتمع الى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم .

• نظام المدارس في التربية الصينية :

اتسم هذا النظام بطابعه الخاص والمتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية والادب المقدس وبتث القدرة على كتابة المقالات وقد اشتمل على مراحل ثلاث خصصت المرحلة الاولى لاستذكار اشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية ، اما المرحلة الثانية فهي مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق وان تعلمها في المرحلة الاولى ، في حين خصصت المرحلة الثالثة لكتابة المقالات والموضوعات الانسانية الى ان يحصل التلاميذ على مهارة وقدرة كافية في هذا الفن تمكنهم وتؤهلهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها .

• نظام الامتحانات في التربية الصينية :

يعتبر الامتحان والتعاليم الكونفوشية التي يعتنقها الصينيون من اهم القوى والنظم التي اثرت في المجتمع الصيني ونظم الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة التي بوساطتها تمت السيطرة على الطبقة المتعلمة وبالتالي على الحكومة ، وتتكون هذه الامتحانات من ثلاثة انواع تتدرج حسب صعوبتها وهي كما يأتي :-

أ - امتحانات الدرجة الاولى : وتتميز بما يأتي :-

- ١- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة ٠ ٢- يشرف عليها العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعة بأكملها
- ٣- مدة الامتحان ما بين (١٨ - ٢٤) ساعة .
- ٤- يطلب فيها من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس
- ٥- نسبة النجاح فيها هي خمسة بالمئة ، ويكرر الامتحان اربع او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب .
- ٦- الناجحون في هذا الامتحان هم فقط من يحق لهم اداء امتحان الدرجة الثانية .

ب - امتحانات الدرجة الثانية : وتتميز بما يأتي :-

- ١- الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية .
- ٢- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المديرية
- ٣- مدة الامتحان ثلاثة ايام
- ٤- شبيهة بامتحانات الدرجة الاولى من حيث اسلوبها ونهجها الا انها اكثر صعوبة واشمل ٥
- نسبة النجاح فيها هي واحد بالمئة وتكرر ثلاث او اربع مرات لانتقاء العدد المطلوب .

ج - امتحانات الدرجة الثالثة : وتتميز بما يأتي :-

- ١- تعقد في العاصمة بكين
- ٢٠ - مدة الامتحان ثلاثة عشر يوما .
- ٣- تتكون قاعة الامتحان من عشرة آلاف غرفة حيث تخصص لكل طالب غرفة .
- ٤- تتعلق الاسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والادب والاخلاق والفلسفة .
- ٥- عدم اشتراط أي سن محدد للدخول في هذه الامتحانات .
- ٦- الناجحون في هذه الامتحانات يؤمل ان يكونوا تلاميذا ضباطا في حكومة الصين .